

22 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | دخل النار في

ذباب | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

به اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:26](#)

كنا قد قرأنا في الباب السابق باب ما جاء في الذبح لغير الله قرأنا الايات الواردة في هذا الباب وشرحتم حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بقي حديث طارق بن شهاب وعن طارق بن شهاب - [00:00:52](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلا على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - [00:01:10](#)

قالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للاخر قرب قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه. هم - [00:01:36](#)

فدخل الجنة. رواه احمد نعم هذا حديث طارق ابن شهاب رضي الله عنه وكان من صغار الصحابة قالوا انه لم يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون سمع هذا من صحابي اخر - [00:02:02](#)

فيكون هذا من مراسيل الصحابة ومرسل الصحابي مقبول لانه لا يرسل الا عن صحابي مثله. نعم. ثقة فهو مقبول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه دخل رجل النار في ذباب - [00:02:17](#)

دخل رجل النار في ذباب ودخل الجنة رجل في ذباب فتعجب الصحابة من ذلك. وش السبب؟ الذباب شيء تافه ويسير. ومع هذا يدخل واحد النار بسببه ويدخل واحد الجنة بسببه - [00:02:34](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم حريصين على طلب العلم وعلى تعلم الفقه ومعنى معنى الادلة ما كانوا يسمعونها ولا ينتبهون لها وان كانوا يؤمنون بها لكن قد لا ينتبهون لها - [00:02:51](#)

لكن الصحابة لا يحرضون على طلب العلم والبيان هذه من ميقاتهم رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال مر رجلا يعني من الامم السابقة. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحدث عن الامم - [00:03:10](#)

السابقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لان الله اطلعه على ذلك ليقيم الحجة على الخلق ويكون هذا دليلا على رسالته صلى الله عليه وسلم لانه ما حضر هذه الامور الماضية - [00:03:29](#)

وانما اخبر عنها من عند الله سبحانه وتعالى قال مر رجلا على قوم من المشركين لهم صنم والصنم هو ما يعبد من دون الله عز وجل فكل ما يعبد من دون الله - [00:03:48](#)

فان هذا شرك سواء كان صنما او وثنا او قبرا او شجرا او حجرا لكن هذا بيان للواقع فقط وقد قالوا ان الصنم هو ما كان على صورة

الصنم ما كان على صورة انسان او حيوان - [00:04:08](#)

من ذوات الارواح واما الوثن فهو ما لم يكن على صورة آآ انسان او حيوان مثل الاشجار والاحجار والقبور ولكن اذا ذكر احدهما دخل فيه ذكر الصنم دخل فيه الوثن واذا ذكر الوثن دخل فيه الصنم - [00:04:26](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله وسنن القبر اذا عبد صار وثنا ولو كان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم او قبور الانبياء فكيف بغيره؟ آآ مر رجلان على - [00:04:48](#)

قوم لهم صنم لا يجوزه احد يعني لا يمر احد حتى يقرب له شيئا وهؤلاء سدنة هذا الصنم وكانوا خطيرين على المارة لهم بطش قالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء اقرب - [00:05:07](#)

ما قال الذبح لغير الله لا يجوز ولكن قال ما عندي شيء يعني معناه انه لو كان عنده شيء ما عنده مانع وقالوا للاخر قرب الاخر صرح بعقيدته وقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله - [00:05:30](#)

الاول قالوا له قرب ولو ذابا فقرب ذابا لان الذباب ميسور ولا له قيمة فقرب ذابا واطاعهم فاشرك بالله ودخل النار دل على ان الذبح لغير الله شرك. شرك ويوجب دخول النار ولو كان المتقرب به شيئا تافها - [00:05:51](#)

لان العبرة بعقيدة القلب لا بالشئ الذي يعمل ويقدم او لم يعتذر ان هذا لا يجوز؟ بل قال ما عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذابا ففعل هذا والعياذ بالله دخل النار خلوا سبيله ومضى في طريقه - [00:06:15](#)

لكن صار طريقه الى النار دخل النار وقالوا للاخر قرب قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا اي شيء شوف ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله يعني غير الله عز وجل - [00:06:34](#)

صرح بعقيدته فظربوا عنقه قتلوه دخل الجنة لانه مات على التوحيد والعقيدة الصحيحة وتمسك بعقيدته فظربوا عنقه لانهم ظلمة مشركون فدخل الجنة دل هذا على ان الذبح لغير الله شرك وموجب لدخول النار - [00:06:53](#)

ولو كان شيئا تافها فكيف بالذي يذبح الابل والغنم عند القبور ويتقربون اليها والعياذ بالله فيجب التنبه لهذا ايها المسلمون انتبهوا لامور دينكم وعقيدتكم لا تقلدوا من وقع في الشرك - [00:07:17](#)

لا تطيعوا دعاة الضلال الذين يدعونكم الى تعظيم القبور والذبح لها والنذر لها فان المصير الى النار اذا لم تتجنبوا الذبح للقبور والاضرحة المصير الى النار مثل هذا الرجل الرجل قرب ذابا فدخل النار. فكيف وانتم تقربون - [00:07:37](#)

الانعام الكثيرة للبدوي وغيره فاتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في غيركم ممن يقتدي بكم فان من ذبح لغير الله فان طريقه الى النار كما بقصة هذا الرجل الذي قرب ذابا - [00:08:00](#)

نعم احسن الله اليكم. آآ فضيلة الشيخ هناك الحقيقة استفسارات في هذا الباب العظيم والذي كنتم بشرحه واستفدنا من هذا الشرح العظيم لهذا طب المؤلف الشيخ صالح اه لم يقل باب من الشرك - [00:08:17](#)

بل يقال باب ما جاء في الذبح لغير الله هل هناك تعليل يا شيخ؟ لان الحكم واضح في هذا. نعم. الحكم واضح في هذا يقول ان صلاتي ونسكي ومحياي فصلي لربك وانحر - [00:08:35](#)

فكن واضح من الايتين انه لا ينحر ولا يذبح الا لله سبحانه وتعالى. فمن ذبح او نحر لغير الله فهو مشرك وكذلك في الحديث واضح الامر ان في حديث علي - [00:08:49](#)

انه يلعنه الله عز وجل واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله معناه انه لا نصيب له في الجنة لان من لعنه الله لا يدخل الجنة نسأل الله العافية اذا كان هذا على شرك - [00:09:06](#)

بسبب الشرك اما اذا كان هذا بسبب كبيرة من كبائر الذنوب دون الشرك فهذه تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى نعم جزاكم الله خيرا يا شيخ ايضا في معرض حديثكم ذكرتم اذا قصد الذابح تكريم وضيافة الشخص ولكنه فعل الذبح حال قدوم يعني - [00:09:22](#)

هذا الضيف لمكان الضيافة لا لا هذا ما هو مثل الاول الاول الذي قلنا يذبح ما هو بلقصد الاكل الذبيحة اللي قصد تحية القادم. القادم. اذا نزل عن مركبته على طول يذبح - [00:09:44](#)

تعظيما للقادم وتحيةة له فهذا هو الذبح لغير الله عز وجل. اما من ذبح القادم لضيفته للفرح به لاکرامه فلا بأس بذلك نعم. ايضا ودنا تحدثونا يا فضيلة الشيخ عن الاضحية في قول الله تبارك وتعالى فصل لربك وانحر - [00:10:00](#)

نعم الذبح لله عز وجل انواع منه ذبح الاضحية وهي عبادة عظيمة وهي نسك عظيم ومنه ذبح العقيقة للمولود وهي عبادة لله عز وجل الذبح اذا كان لاجل الاضحية او لاجل - [00:10:24](#)

العقيقة فانه عبادة ايضا فانه عبادة وفيه خير للذابح وفيه اجر عظيم للذابح وبركة عليه وعلى المولود في العقيقة فهذا ذبح لله ذبح لله عز وجل نعم. الشيخ صالح الفرق يعني بين عبارة لعن الله ولعن رسول الله - [00:10:48](#)

لا فرق بينهما من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كمن لعنه الله والرسول لما قال لعن الله من فعل كذا فيحتمل انه دعا عليه الرسول بالعنة ويحتمل انه يخبر عن الله - [00:11:17](#)

ان الله لعنه ولا فرق بين الاثنين. نعم جزاكم الله خيرا. الشيخ جملة لعن هل هي خبرية ام دعائية يا شيخ؟ دعائية دعائية بمثابة اللهم العنه نعم الشيخ هناك عقوبة لمن اخذ شبرا آآ من ارض آآ عظيمة وقد يعني كثر تسؤل في هذا الزمن هل من كلمة - [00:11:35](#)

في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض بغير حق. طوقه يوم القيامة من سبع اراضين يصير طوق له يوم القيامة يطول عنقه بقدر سبع اراضين ويطوق هذا الشبر - [00:12:01](#)

نعم فضيلة الشيخ هل من كلمة في هذا الباب نريد ان نختم هذا الباب بكلمة واخيرة في هذا الدرس العظيم هذا الباب افادنا فائدة عظيمة وقع فيها كثير من الناس - [00:12:21](#)

لمخالفتها وهي قضية الذبح للقبور والاضرحة فانها شرك بالله عز وجل وان صاحبها مشرك انه يدخل النار كمن ذبح الذباب للصنم اذا كان الذباب يدخل من ذبحه للصنم يدخل به النار. فكيف بمن يذبح - [00:12:36](#)

الجملة من الابل والجملة من الغنم للقبر هذا اشد والعياذ بالله فلا يجوز الذبح لغير الله عز وجل لانه عبادة والعبادة صرفها لغير الله شرك جميع انواع العبادة ومنها الذبح - [00:13:01](#)

على وجه التقرب الى المذبح له. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء. وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. انتهى هذا الدرس والذي سجل مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو - [00:13:21](#)

لجنة الدائمة للافتاء وسجل هذا الدرس زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجويبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:13:41](#)